دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة السادسة، العدد ١١، خريف وشتاء ١٤٠٠/١٤٤٣، ص ١٤٨-١٢٥
DOI: 10.22099/JSATL.2022.31227.1051

دراسة إشكاليات استخدام تقنية بث الأفلام عند تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة في أقسام اللغة العربية وآدابها بجامعات طهران الحكومية

خليل پروييني [*1]، فرامرز ميرزائي[2]، أمير فوزي فرد[3]

١- أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، إيران.
٢- أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، إيران.
٣- خرّيج ماجستير فرع تعليم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، إيران.

تاريخ الوصول: ٢٧/ ١٢/ ١٣٩٨ تاريخ القبول: ٢٨/ ٠٣/ ١٣٩٩
٢٢/ ٠٧/ ١٤٤١ ٢٥/ ١٠/ ١٤٤١

الملخّص

تشهد الجامعات والمؤسسات التعليمية للغة الثانية استخدام تقنية بث الأفلام، سعيا منها لتحقيق الفوائد والميزات التعليمية التي أجمعت البحوث على فاعليتها وتأثيرها في تقوية المهارات اللغوية عند الطلاب. انطلاقا من ذلك فقد بادرت غالبية أقسام اللغة العربية وآدابها في جامعات إيران باستخدام تقنية بث الأفلام عند تدريس المهارات اللغوية؛ إلا أنها لم تثمر عن الفوائد المرجوة في تزويد الخريجين بالمهارة الكافية في فهم الكلام واستيعابه والتحدث به؛ الأمر الذي استدعى البحث عن الأسباب التي أدت إلى ضعف مستوى الطلاب في فرع اللغة العربية وآدابها، بالرغم من اجتيازهم ست وحدات دراسية في درس مختبر اللغة، حيث يتم فيها بث الأفلام في تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة. للبحث عن الإشكاليات الموجودة في استخدام هذه التقنية إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث أعدت قائمة معايير و مواصفات مكونة من ١٥ قيمة، تم إعدادها على أساس نماذج علمية سابقة بهدف تقويم الوضع التعليمي الموجود في جامعات العينة عبر آلية الاستبانة التي وزعت على ٠٨١ طالبا وطالبة في جامعات العلامة الطباطبائي، طهران، الشهيد بهشتي والزهراء. وبحسب نتائج الاستبانات والمشاهدات الميدانية التي قام بها الباحث، فقد حددت الدراسة مواطن الخلل و الإشكال في العملية التعليمية منها صعوبة محتوى الأفلام المختارة، عدم إدخال الأفلام ضمن الإطار التعليمي، وعدم تنفيذ المدرسين لإجراءات ما قبل التدريس و أثنائه وبعده.

الكلمات الدليلية: تقنية بث الأفلام، تدريس المهارات اللغوية، مهارتا الاستماع و المحادثة، أقسام اللغة العربية وآدابها

---

* الكاتب المسؤول: parvini@modares.ac.ir

التمهيد

بالرغم من التطورات التي شهدتها ساحات تعليم اللغة العربية في إيران من خلال استخدام الأدوات الحديثة وتوفير مختبرات اللغة لبث الأفلام العربية على الطلاب، إلا أنها لم تعط ثمارا تذكر. فالطالب بعد التخرج مازال يعاني من عدم إتقان المهارات اللغوية (متقي زاده و آخرون ١٣٨٨ ه.ش) بحيث لا يتمكن من التواصل المطلوب مع أهل اللغة. ربما تكمن المشكلة في عدم وجود إطار علمي شامل يغطي حاجات المتعلمين لتقوية مهاراتهم اللغوية، الأمر الذي استدعى إلى إجراء دراسة لإشكاليات تلك الأساليب ومقارنتها مع الإطار العلمي والمجرب الذي تم تحديده في مجال تعليم بعض اللغات. لذا فإن الدراسة تسعى لتسليط الضوء على الطريقة التي يعتمدها الأساتذة في تدريس مادة المختبر عند تطبيق تقنية بث الأفلام و إجراء مقارنة فيما بين تلك الجامعات ومدى تطبيق المعايير المعتمدة والمطلوبة في تطبيق هذه التقنية.

لا شك أن استخدام الأدوات و التكنولوجيا المساعدة في المجال التعليمي أمر مهم وضروري و يؤدي إلى نقل المعلومة بشكل أفضل و أسهل من المعلم إلى المتعلم و من تلك الأدوات يمكن الإشارة إلى تقنية بث الأفلام في تدريس المهارات اللغوية لدى الطلاب ولا سيما مهارتي الإستماع والمحادثة وهي طريقة يعمل بها في كثير من الجامعات و في أقسام اللغة العربية وآدابها في إيران؛ ولكن بالرغم من ذلك فإن مستوى خريجي الجامعات في المهارات اللغوية لا ترقى إلى المستوى المطلوب، الأمر الذي يشير إلى وجود خلل في العملية التعليمية لمهارتي الاستماع والمحادثة عبر هذه التقنية؛ ما يحتم إجراء بحث بشأن كيفية تطبيق هذه التقنية في أقسام اللغة العربية في جامعات البلاد للكشف عن إشكالياتِ الاستراتيجيات المستخدمة التي لو رُفعت لارتقت مستويات الطلاب في المهارات اللغوية و تحديدا الاستماع والمحادثة .

يسعى هذا المقال إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما هي مزايا توظيف الأفلام في تعليم اللغة ؟

ما هي الإشكاليات الموجودة في الأفلام المستخدمة في تدريس مهارة الاستماع والمحادثة في أقسام اللغة العربية وآدابها من حيث معايير المحتوى المطلوب والتصميم التعليمي وخصائص الأفلام الفنية؟

ما هي الإشكاليات الموجودة في قيام المدرسين بعملية التدريس و إدارة الصف والإشراف عليه عند القيام ببث الأفلام؟

لقد افترض الباحث أن يحصل على نتيجة للسؤال الأول مفادها: أن الأفلام التي

تعرض في الجامعات تحتوي على المعايير الفنية اللازمة لأنها يتم انتقاؤها عادة من انتاجات وسائل الإعلام أو الفضائيات أو السينما، إلا أنها تختلف في مستوى الالتزام بمعايير أخرى كموضوع الفيلم و فكرته، خلو حواراته من اللهجات المحلية الدراجة، تناسب موضوعه مع حاجات الطالب اللغوية، انسجامه مع الأطر الأخلاقية والقيمية للطالب، احتواءه على العناصر الثقافية العربية، تناسب كثافة حواراته مع مستوى الطلاب اللغوي و تناسب موضوعه مع اهتمامات الطلاب.

كما أن مستوى المدرسين وبالتالي الجامعات تختلف فيما بينها بخصوص تطبيق معايير تتعلق بالخطوات التي ينبغي القيام بها من قبل المدرسين لإدخال الأفلام ضمن الإطار التعليمي؛ ومن معاييره هو تناسب مدة عرض الفيلم لتدريس المهارتين، إعادة مشاهد الفيلم أكثر من مرة، كتابة المفردات والعبارات الجديدة على الشاشة و...لذلك فإن مستويات المدرسين تختلف فيما بينهم.

وبخصوص السؤال الثالث فإن الإشكاليات التي تخص مهمة المدرسين لمهارة الاستماع والمحادثة تنقسم إلى ثلاث مراحل هي: مرحلة إجراءات ماقبل التدريس، مرحلة إجراءات أثناء التدريس و أخيرا مرحلة إجراءات مابعد التدريس، بحيث تختلف أيضا مستويات المدرسين في تطبيق هذه الإجراءات الثلاثة.

عموما يهدف المقال إلى المساهمة في تقوية المهارات اللغوية وخاصة مهارتي الاستماع والمحادثة لدى الطلاب الناطقين بغير العربية عن طريق استخدام تقنية بث الأفلام ضمن إطار علمي وصحيح مدروس؛ بالإضافة إلى الكشف عن اشكاليات في استخدام تقنية بث الأفلام في تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة للطلاب الجامعيين في فرع اللغة العربية وآدابها في مرحلة البكالوريوس؛ المساهمة في تحديد الأسس العلمية المجربة عند استخدام تقنية بث الأفلام عند تعليم مهارتي الاستماع والمحادثة في سائر اللغات؛ تشجيع الطلاب على ممارسة اللغة و العيش معها خارج نطاق الصفوف الجامعية من خلال متابعة الأفلام؛ تعرف الطلاب على طريقة أداء مخارج الحروف و نغمة الكلمات و موسيقى الكلام كما تكون عند أهل اللغة و الناطقين بها.

الدراسات السابقة

بحسب جهد الباحث فإن الأبحاث المقدمة في المجال التعليمي للغة العربية عموما، تناولت أهمية الصورة أو الفيلم و أثرهما في مجال تعليم المهارات اللغوية وقد خلت الدراسات والمقالات المرتبطة من إجراء بحوث حول الإشكاليات التي تعاني منها

الجامعات في مجال تعليم المهارات اللغوية. في هذا السياق نشير إلى عدد من المقالات والدراسات والكتب التي سعت إلى الكشف عن أهمية الاعتماد على الأفلام أو الصور كوسيلة تعليمية للمهارتي الاستماع والمحادثة منها:

مقال بعنوان « اثر تصوير درآموزش ساخت يكبارچه سمعى و بصرى پايه اى « أي اثر الصورة في التعليم اعتمادا على أساس المنهج السمعي والبصري الموحد (الله وردي آذري نجف آباد ١٣٧٧ه .ش). حيث اعتبر المقال تعليم اللغة وتعلمها من خلال هذه الطريقة سر النجاح في تعليم مستدام و الحصول على مهارات التواصل مع أهل اللغة. إن المقال كغيره من المقالات والدراسات يتناول أثر التصوير في مجال تعليم المهارات اللغوية عبر استخدام الصور ولا يبحث عن الاشكاليات التي تعاني منها تقنية بث الأفلام على الطلاب بهدف تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة .

كما توجد أبحاث ودراسات في هذا الإطار لتعليم سائر اللغات مثل الفارسية والإنجليزية و الفرنسية ، نذكر منها :

دراسة تحت عنوان « بررسي تاثير منابع شنيداري و ديداري در فهم شفاهي زبان خارجي» أي دراسة تأثير المصادر السمعية والبصرية في فهم اللغة الأجنبية لنويد آرميون (١٣٨٦ش)، الدراسة أجريت على أربعين طالبا من طلاب جامعة تربيت مدرس في قسم اللغة الفرنسية، وقد توصلت إلى أن المصادر البصرية حظيت بتأثير أكبر على مستوى إدراك الطلاب مقارنة مع المصادر السمعية.

– مقال بعنوان» بررسي تأثير جلوه هاي ويژه فيلم هاى آموزشى بر ميزان يادگيرى» أي «دراسة تأثير المشاهد الخاصة في الأفلام التعليمية على مستوى التعلم « لبهروز خندان دل ١٣٨٧ ه. ش، حيث قام فيها بإجراء دراسة ميدانية على ٢٥٠ طالبا توصل إلى نتيجة أن التعلم يشهد تحولا كبيرا فيما لو تم عبر الأفلام التي تحتوي على مؤثرات تصويرية و مشاهد مثيرة؛ وقد بدى التأثير على الفتيات أكثر من الفتيان و ذلك بسبب إقبال شريحة الطلاب أكثر على الألعاب الكمبيوترية وأفلام الأكشن قياسا مع رغبة الفتيات. ومن الملفت أن الدراسة تشير إلى نتائج تؤطر لطريقة اختيار الأفلام وعرضها على الطلاب حيث استفاد الباحث من تلك المعايير لإدخالها ضمن مهمة تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة في أقسام اللغة العربية وآدابها.

– كتاب « أصول طراحي و توليد فيلمهاي آموزشي « أي أصول تصميم الأفلام التعليمية وإنتاجها للسيد عباس رضوي، ١٣٨٧ه.ش « حيث يشير الكتاب إلى نبذة تاريخية لتقنية إنتاج الأفلام و دخولها إلى المجال التعليمي، ثم يتحدث عن الأصول

المعتمدة في إنتاج الأفلام وتصميمها لتستخدم في التعليم بشكل عام.

-مقال بعنوان»كاربرد فيلم سينمايى درآموزش زبان و فرهنگ ايران به غير فارسى زبانان « أي استخدام الأفلام السينمائية في تعليم اللغة الفارسية وثقافتها للناطقين بغيرها (صفار مقدم ١٣٩٣ هـ. ش) حيث خلص المقال إلى أن اختيار الفيلم و اتخاذ الطريقة المناسبة للتدريس، يجب أن يكون ضمن الخصائص البنيوية والمحتوائية للفيلم وحاجات المتعلمين ومستواهم.

- مقال بعنوان « أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية « لأحمد بودربالة قسم علم النفس و علوم التربية من جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)». من أهم النتائج التي توصل إليها المقال هو أن الوسائل الإعلامية وحدها لا تكفي بل يجب أن يخضع استخدامها لاستراتيجية علمية دقيقة ومدروسة، حتى لا يتميز استخدامها بالعشوائية فتكون النتائج التعليمية سلبية.

- دراسة بعنوان "teaching English in resources as media streaming and film " أي «الأفلام وتدفق وسائل الإعلام في مجال تدريس اللغة الإنجليزية لـ اوا فيالستوم، جامعة لوليا التكنولوجية (السويد)، رسالة ماجستير في اللغة الإنجليزية قسم اللغة وآدابها عام ٢٠١٠ م. تؤكد الدراسة أن الأفلام تعتبر خير وسيلة لتعليم اللغة الإنجليزية ومهاراتها للطلاب وهو ما يثير ويعزز الدافع لديهم لمواصلة تعلم اللغة ومهاراتها كما تتناول الدراسة بعضا من المشاكل التي توجد عند استخدام هذه التقنية، منها أن الطلاب لا يعيرون اهتماما للفيلم بسبب أنهم تعودوا على مشاهدة الأفلام في أوقات فراغهم ولذلك فإنه من الضروري إعداد أجواء الصف بحيث يشعر الطلاب بأهمية المادة.

مقال بالانجليزية تحت عنوان "How can film help you teach or learn English " أي «كيف يساعد الفيلم في تعليم أو تعلم اللغة الإنجليزية « لكيران دوناجي٢٠١٤ م. يتطرق في مقاله إلى الإجابة عن الفوائد التي يمكن أن تثمرها تقنية بث الفيلم والفيديو إلى تجربة التعليم و هو يقدم بعضا من المواقع الإلكترونية المفيدة لهذا الغرض.

دراسة باللغة الانجليزية تحت عنوان « Film-Aided Foreign Language Teaching Under the Constructivism Theory" أي «تعليم اللغة الأجنبية عبر استخدام الأفلام اعتمادا على النظرية البناءية لـ»وانغ لين» عام ٢٠١٧ م. يدرس المقال عملية تعليم اللغة الثانية عبر استخدام الأفلام اعتمادا على النظرية البنائية ويشير إلى أن للأفلام دورا في تعزيز الدافعية لدى الطلاب إضافة إلى رفع مستوى فهمهم و إدراكهم الاجتماعي.

يتنـاول المقـال الأسـاليب المسـتخدمة أثنـاء عمليـة التدريـس مـن خـلال الأفـلام. وهـو يقسـمها إلى ثلاثـة أقسـام هـي مهـام الأسـتاذ قبـل التدريس، مهـام الأسـتاذ أثنـاء التدريـس و مهـام الأسـتاذ بعـد التدريـس.

مراجعة الأدب النظري

في إطـار تكنولوجيـا التعليـم فـإن كلمـة تكنولوجيـا (Technology) تعتبـر مـن الكلـمات متعـددة المعـاني فهـي تعنـي كل شيء ابتـداء مـن اسـتخدام جهـازOverhead projector والكمبيوتـر في التعليـم إلى التصميـم الجيـد للـدروس والتحليـل المنظـم لعنـاصر العمليـة التعليميـة. (زاهـر أحمـد ،١٩٩٦م :٢٥)

إن أسـس تكنولوجيـا التعليـم و مبادئهـا ليسـت جديـدة فقـد سـبق ودعـا إليهـا الكثيـرون أمثـال جـون ديـوي(Johon Deway) وروجـر بيكـون (Roger Becon) ورالـف تايلـور (Ralf Tayler) ومـن قبلهـم أرسـطو. و في حقبـة السـتينات اقـترح سـكينر(Skiner) طريقـة للتدريـس الفعـال، وقـام مـن خلالهـا بربـط العمليـات التعليميـة المتتابعـة بأهـداف تعليميـة نهائيـة، عـن طريـق الكشـف عـن اسـتجابات المتعلمـين لعمليـات التعلـم ثـم التشـجيع وتعزيـز الاسـتجابات الصحيحـة (المصـدر نفسـه : ١٧(.

تـأتي التطـورات التكنولوجيـة عـادة لتلبيـة احتياجـات الإنسـان؛ فاللغـة بوصفهـا حاجـة مـن حاجـات الإنسـان الأساسـية لا بـد أن تواكـب كل تطـور مـن هـذه التطـورات التكنولوجيـة. فالاتصـال اللغـوي في شـتى أشـكاله يتـم اليـوم مسـتعينا بـكل أنـواع الآلات التكنولوجيـة الحديثـة. و كذلـك في مجـال تعليـم اللغـة حيـث أصبحـت عمليـة تعليـم اللغـة و تعلمهـا توظـف كل أنـواع التكنولوجيـا ممـا يجعلهـا أكثـر فاعليـة. ومـما يؤسـف لـه أن مجـال تعليـم اللغـة العربيـة لم يسـتفد بصـورة ممنهجـة مـن التطـورات التكنولوجيـة. بـل إن الاسـتفادة مـن التكنولوجيـا لم تكـن ممـا يراعـى في عمليـة بنـاء المنهـج بحيـث تنبنـي العمليـة عـلى عـدة أسـس لم تكـن الأسـس التكنولوجيـة منهـا. (الفاعـوري وأبـو عـوض ، ٢٠١٢ م :٢٧٩). إذ إنـه مـن المطلـوب أن تكـون العولمـة اللغويـة في هـذا العـصر تتماشـى مـع العولمـة التكنولوجيـة. وبالتـالي فـإن اللغـة التـي لا تواكـب التطـورات التكنولوجيـة سـتكون معزولـة عـن ديناميكيـات عـصر العولمـة (المرجـع نفسـه : ٢٧٩). لذلـك فقـد كثـر الحديـث في الآونـة الأخـيرة حـول اسـتراتيجيات التعليـم و ضرورة اسـتخدام الوسـائل الحديثـة في المجـال التعليمـي مثـل اسـتخدام الحاسـوب و الشرائـح الإلكترونيـة، الصـور، المقاطـع الصوتيـة والأفـلام التعليميـة؛ لتشـكل هـذه الآلات و غيرهـا مـن الوسـائل منظومـة تعليميـة شـاملة

تلبي حاجات المتعلمين. و في هذا الإطار يأتي الحديث عن الفيلم، ليكون ضمن التقنيات الحديثة التي دخلت منذ فترة طويلة المجال التعليمي ولا سيما تعليم اللغة ومهاراتها. الفيلم الذي يعتمد على إثارة حاستي السمع والبصر لدى المتعلم بهدف نقل المعلومة إليه. فالوسائل السمعية البصرية والمواد والأشياء التي تعتمد على حاستي السمع والبصر، تشتمل على الصورة المتحركة الناطقة والأفلام والتلفزيون، وكذلك الأفلام الثابتة و الشرائح والصور عندما يصاحب العرض تسجيلات صوتية. (البشير محمد مزمل وسعيد محمد مالك ، (بلاتا) : ١٣٣ (هذا وتؤكد بعض الدراسات الميدانية أن ارتفاع أو نقص المستوى العلمى للطلاب في المهارات اللغوية و خاصة مهارة المحادثه يعتمد على مدى ما توفره الجامعات من امكانيات ووسائل تعليمية وإعداد الأساتذة من ذوي الكفاءات العلمية. (محسني نژاد : ١٣٩٤ش .)

الفيلم لغة

الفيلم أو الفلم و جمعه أفلام ، كلمة معربة ولغة عبارة عن صور متحركة؛ دخلت هذه المفردة إلى العربية بمعنى شريط تصويري أو تسجيلي. (جماعة من كبار اللغويين العرب، (د. ت) : ٩٥١) ويقصد بها سلسلة متتابعة من الصور ترتيبا رأسيا على شريط فيلم شفاف تعطي الإحساس باتصال الحركة مع مصاحبة الصورة، و تأتي أهميتها لجمعها بين ثلاثة عناصر، الحركة، و الصوت، والصورة (الجقندي عبد السلام ، وأخرون،١٩٩٨م : ١٤٣).

و قد عرف معجم الرائد (جبران مسعود ١٩٩٢م) مفردة الفلم" شريط من السلولوز تعلوه قشرة من الجلاتين ومن برومور الفضة يستعمل للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي". وللفيلم أنواع بحسب ما جاء في معجم الغني هي" فلم ناطق، فلم ملوّن، فلم وثائقيّ، فلم إخباريّ، فِلم استعراضيّ، فلم رومانسيّ، فلم حربيّ". (نقلا عن موقع "المعاني" الإلكتروني) .

بفضل التطور التكنولوجي في العصر الحديث فقد أصبح إنتاج الأفلام عملية سهلة لمن يحمل أبسط امكانيات التسجيل مثل الجوالات الذكية؛ إلا أن ما نقصده من مفردة الفيلم في هذا المقال هو الأفلام المنتجة بواسطة وسائل الإعلام مثل التلفزيون أوالفضائيات على يد المخرجين وبأداء الممثلين من أهل الاختصاص.

نبذة تاريخية عن الفيلم التعليمي

في بدايات القرن العشرين انطلقت نشاطات متاحف المدارس وقد أنشأت كمراكز لعرض الشرائح والأفلام وسائر المواد التعليمية. و قد ارتبط اسم "توماس إديسون" باعتباره الرائد في تقنية الفيلم التعليمي. فقد بادر لأول مرة إلى إنتاج الفيلم لاستخدامه في المجال التعليمي. حيث قام في عام ١٩١١ للميلاد بإنتاج أفلام تاريخية حول الثورة الأمريكية. و في عام ١٩١٤ أنتج فيلما حول العلوم الطبيعية والفيزياء؛ وعلى إثره قامت الكثير من الجامعات والمراكز التعليمية بإنتاج الأفلام التعليمية؛ كمثال على ذلك فقد قامت جامعتا" يل "و"مينه سوتا" بإنتاج الأفلام التعليمية. و في هذه الفترة بالذات فقد أعدت أول قائمة لأفلام تعليمية تحت عنوان " قائمة الصور المتحركة التعليمية" و قد احتوت على ١٠٦٥ فيلما تعليما (رضوي ١٣٨٧ ش :٢٣)

و قد تحققت نبوءة" توماس إديسون" عام ١٩١٣ بأن تحل الصور المتحركة (الأفلام) محل الكتب التعليمية في المدارس خلال عقد من الزمن إلا انها نبوءة لم تتحقق بشكل كامل، بل شهدت تلك الفترة ثورة في التعليم البصري، لتنشأ في الفترة نفسها خمس منظمات وطنية محترفة تعمل على مشروع التعليم البصري من خلال إعداد ٢٠ مؤسسة لإعداد المدرسين في حقل التدريس البصري و إقامة دورات تدريبية في أكثر من اثنتي عشرة مدرسة في المدن الكبيرة (المصدر نفسه :٢٣) .

هذا وقد تنبأ مخترعوا الأفلام بقيمتها الكبيرة في المجال التعليمي وكان استعمالها في البداية مقصورا على الناحية الترفيهية، و ظل استعمال الأفلام على هذا النحو، حتى بروز الاختراعات في ميدان السينما التعليمية مما جعل رجال التربية يهتمون بالأفلام المتحركة كوسيلة تعليمية ضمن الوسائل الأخرى (بودربالة، بلاتا : ٤٤).

الطريقة

إن معرفة طبيعة نشاط جامعات عينة البحث بشأن استخدامها لتقنية بث الأفلام على الطلاب في تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة، يتطلب وصفا دقيقا للوضع القائم في تفاصيل تطبيق هذه التقنية، لذلك اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب المنهج المسحي الذي من شأنه دراسة المشكلات المرتبطة بالأبعاد التعليمية مثل طرق التدريس ووسائل التعليم و أهداف و مناهج من أجل تخطيط السياسة التعليمية على نحو أفضل. (عليان ٢٠٠١م :٥١).

مجتمع وعينة الدراسة

المجتمع الإحصائي الذي يسعى المقال إلى معرفة الإشكاليات التعليمية فيه هو عبارة عن أقسام اللغة العربية في أربع جامعات مهمة في العاصمة طهران وهي عبارة عن جامعات طهران والعلامة الطباطبائي والشهيد بهشتي و الزهراء (س). أما عينة الدراسة فهي مجموعة من الطلاب في الجامعات المذكورة والذين بلغ عددهم ١١٨ بين طالب وطالبة وقد شاركوا في هذه الدراسة.

أداة الدراسة وصدقها وثباتها

إعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة اعتمادا على النماذج التعليمية السابقة والمكونة من ٥١ معيارا ضمن أربعة أقسام هي تناسب محتوى الأفلام ومضامينها مع حاجة الطلاب، موضوع التصميم التعليمي، المعايير الفنية ومستوى إخراج الأفلام و أخيرا أسلوب الأستاذ في إدارة الصف. أما النماذج التعليمية السابقة والتي اعتمد عليها الباحث في تقديم نموذج شامل في هذا السياق هي:

نموذج «بودين و كوئيك ١٩٩٦ « وهو نموذج يستخدم في مجال تقييم الأفلام التعليمية .Beadin Bart P. & Don Quick 1996

نتائج دراسات عدة حول الأفلام التعليمية قام بها الدكتور» فردانش ٢٠٠٣م « (فردانش ١٣٨٢ش).

نموذج روبرت جانييه(Robert Gagne) المكون من تسع نقاط، يذكر فيها شروط التعلم. (جانييه آر .ام و آخرون :١٣٧٤ش)

نموذج تم عرضه في مقال لـ « أحمد صفارمقدم و آتوسا رستم بيك تفرشي في عام ٢٠١٥ م تحت عنوان» آزوفا» وهو يرمز إلى « آموزش زبان و فرهنگ ايران به غيرفارسي زبانان « أي تعليم اللغة و الثقافة الإيرانية للناطقين بغير اللغة الفارسية؛ وقد تمت المصادقة على تنفيذ هذا المشروع البحثي في آكاديمية العلوم الإنسانية و الدراسات الثقافية في العاصمة الإيرانية طهران (صفار مقدم ٢٠١٥م).

نموذج تم استلاله من كتابLiterature and Languuge Teaching: A Guide " " for Teachers and Trainers لـ» لازار غيليان ترجمه إلى الفارسية محمد غضنفري. النموذج يخص المهام التي يحملها المدرس في ثلاث مراحل قبل التدريس وأثنائه وبعده. (لازار، ١٣٨٠ ش) و هو من الكتب الرائدة ومعتبرة والذي يعتمد عليه المدرسون لتقديم المناهج التعليمية الخاصة في تدريس المهارات اللغوية. وقد اعتمد الباحث

على النموذج التعليمي الذي اقترحه الكتاب فيما يخص دور المدرس ومهامه في مختلف مراحل التدريس.

لقد تم توزيع الاستبانات على الطلاب البالغ عددهم ١١٨بين طالب وطالبة وهم من أربع جامعات في العاصمة طهران ينشط فيها قسم اللغة العربية وآدابها.

ومن أجل الحصول على صدق الاستبانة، فقد قام الباحث بعرضها على ١٠ من المدرسين ممن له الباع الطويل والتجربة الثمينة في مجال تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة وفي مختبرات اللغة عبر استخدام تقنية بث الأفلام.

تحليل البيانات

تم تحليل البيانات من خلال استخدام برمجية (SPSS) وبالتعاون مع المتخصصين في مجال الإحصاء وتحليل البيانات .

عرض النتائج

يتضمّن وصفا للنتائج داخل الجداول أو الرسوم البيانية أو خارجها

الإجابة على السؤال الأول :

لقد أثار السؤال الأول موضوع المزايا التي تحملها تقنية بث الأفلام في تعليم اللغة ومعايير اختيارها. الواقع هو أن المزايا التي تحملها تقنية بث الأفلام في تعليم اللغة الثانية هي كالتالي:

١- الاستمتاع بمشاهدة الفيلم: خاصة إذا كان الفيلم يتمتع بإخراج فني وأداء دور لنجوم سينمائيين كبار ما يجعل أيضا عملية تعلم اللغة أكثر تسلية وممتعة(Kieran Donaghy 2014م) فلن يشعر المتابع له بالملل، ليكمل مشاهدة الفيلم، وبالتالي سيقضي الطالب ساعات أكثر ليشاهد و يتعلم (عمر الحمدي - ٢٠١٥).

٢- الأصالة والواقعية: إن الفيلم المستخدم في مجال تعليم المهارات اللغوية يجب أن يكون فيلما أصليا محليا غير مدبلج، لأن اللغة المستخدمة فيها تكون هي اللغة المعهودة والمتداولة فيما بينهم. ومتعلم اللغة عندما يشاهد الفيلم ويسمع الحوارات التي تجري بين الممثلين فهو بالأحرى يسمع اللغة بشكلها الواقعي والحقيقي و كما تجري في البيئة العربية مثلا. وبهذا تنخفض مشكلة ضعف المادة الداراسية في بعض الكتب عند نقل صورة حقيقية عن الحوارات المتداولة في البيئة العربية للطلاب، كما تقوى مهارة الأداء

الصوتي عند الأساتذة الناطقين بغير العربية.

٣- التعرف إلى ثقافة أهل اللغة: لم تكن عملية تعلم اللغة الثانية مقتصرة على تدريب الطالب على مهارة التواصل والأداء اللغوي الصحيح والتواصل الاجتماعي والمعرفة التطبيقية للغة الثانية، بل إن تعلم اللغة الثانية يبنى على أساس التواصل الثقافي بين المتعلم والمتحدثين باللغة الثانية بحيث ينبغي عليه أن يتعرف على ثقافة أهل اللغة الثانية وتقاليدهم وعاداتهم لتكتمل لديه عملية التعلم للغة الثانية (صفار مقدم و رستم بيك ، ١٣٩٣ش : ٨٣).

٤- عرض المفردات في إطار الحوار: المفردات الجديدة التي ترد في سياق عبارات القصة أو المسرحية، يسهل حفظها على الطالب وهذا أفضل من أن يحفظ الطالب كل مفردة لوحدها خارج إطار النص أو الحوار . كم طالب حفظ مفردات خارج إطار النص و الحوار، إلا أنه لم يتمكن من استخدام تلك التعابير والمفردات في المحادثة وفق أسلوب صحيح (إيمانيان ، ١٣٩٤ش:٤٧).

٥- سهولة الحصول على الأفلام: صحيح أن الأفلام المطلوبة لتعليم المهارات اللغوية تتميز بخصائص نشير إليها لاحقا ولكن بشكل عام فإن من أهم الميزات التي تحملها تقنية بث الأفلام بهدف تدريس المهارات اللغوية هو سهولة الحصول على الأفلام بفضل اتساع رقعة التطور التكنولوجي المتمثل في القنوات التلفزيونية والفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي.

٦-إمكانية التكرار: من العناصر التي يحتاج إليها الطالب في تعلم المهارات اللغوية ولاسيما الاستماع والمحادثة هو عنصر التكرار والممارسة؛ فبدون التكرار والممارسة والتعايش مع اللغة المستهدفة لا يمكن التعويل على الأساليب والمناهج التعليمية مهما كانت فاعلة ومثمرة.هذه الإمكانية متوفرة بكل سهولة عند الأفلام.

٧- التعلم التعاوني (الجماعي): التعلم التعاوني أو الجماعي هو أحد أساليب التعلم التي تتم من خلال التفاعل المتبادل أثناء ممارسة مجموعات صغيرة من المتعلمين لبعض الأنشطة التي تصب في إطار التعلم؛ فيمكن استخدام تقنية عرض الأفلام على مجموعات طلابية في صف واحد. و هذا من شأنه أن يدعم فكرة التعلم الجماعي و أن يفتح مجال النقاش والحوار حول موضوع الفيلم فيما بين مجموعات الطلاب ليستفيد كل منهم من تجارب بعضهم البعض (أحديان وآخرون ١٣٨٠ ش).

الإجابة على السؤال الثاني:

حاول السؤال الثاني الكشف عن الإشكاليات الموجودة في الأفلام المستخدمة في تدريس

مهـارة الاسـتماع والمحادثـة في أقسـام اللغـة العربيـة وآدابهـا مـن حيـث معايـير المحتـوى المطلـوب أولا والتصميـم التعليمـي ثانيـا و خصائـص الأفـلام الفنيـة ثالثـا.

أولا: معايير المحتوى المطلوب

لقـد تـم تحديـد المعايـير التاليـة بخصـوص موضـوع «المحتـوى المطلـوب» للأفـلام المسـتخدمة في مجـال تعليـم اللغـة وهـي:

احتواء الفيلم على الحوارات المتطابقة مع القواعد النحوية والصرفية.

ابتعـاد الحـوارات عـن اللهجـات المحليـة الدراجـة ويسـتثنى مـن هـذه القاعـدة تدريـس حصـة مهـارة الاسـتماع (٣) التـي تفـرض عـلى الطالـب التعـرف إلى اللهجـات المحليـة المشـهورة.

تناسب موضوع الفيلم مع حاجات الطالب اللغوية واهتماماته.

انسجام الفيلم مع الأطر الأخلاقية و القيمية للطالب.

احتـواء الفيلـم عـلى العنـاصر الثقافيـة العربيـة باعتبـار أن تعلـم اللغـة يبنـى عـلى أسـاس التواصـل الثقـافي بـين المتعلـم والمتحدثـين باللغـة الثانيـة.

تناسب كثافة الحوارات و سرعتها مع مستوى الطلاب.

ثانيا: معايير التصميم التعليمي

كـما تـم تحديـد المعايـير التاليـة بخصـوص موضـوع «التصميـم التعليمـي» للأفـلام المسـتخدمة في مجـال تعليـم اللغـة و هـو عبـارة عـن تقنيـة أو علـم ظهـر في السـنوات الأخـيرة مـن القـرن العشريـن في مجـال التعليـم وهـو يبحـث في وصـف أفضـل الطـرق التعليميـة التـي تحقـق النتاجـات التعلميـة المرغـوب فيهـا وتطويرهـا وفـق شروط معينة. (الحيلـة ، ١٩٩٩م : ٢٧) نشـير إليهـا:

احتـواء الفيلـم عـلى الحـوارات اليوميـة الضروريـة : بعـد تحديـد الأهـداف العامـة والجزئيـة التـي ينبغـي تحققهـا وفـق حاجـات الطالـب اللغويـة و الهـدف مـن حضـوره في الحصـص التعليميـة؛ عـلى الأسـتاذ اختيـار أفـلام تحتـوي عـلى مـا يسـد تلـك الحاجـات مـن ناحيـة المحتـوى و المضمـون. فالمجـال غـير مفتـوح لاختيـار الأفـلام أيـا كانـت، بـل المهـم اختيـار أفـلام يتـدرب مـن خلالهـا الطالـب عـلى طـرق التواصـل مـع أهـل اللغـة بـدء مـن المسـتويات الأولى و انتهـاء بالمسـتويات المتقدمـة، كل بحسـب مسـتواه الإدراكـي ومـدى اسـتيعابه اللغـوي.

تناسـب مـدة عـرض الفيلـم لتدريـس مهـارتي الاسـتماع والمحادثـة: إن اختيـار مقاطـع التدريـس مرتبـط بهـدف الصـف والطـلاب مـن أجـل تعليـم اللغـة، وأيضـا بالمواضيـع التـي

يثير في الطلاب الوازع للحديث والحوار مع بعضهم البعض لمناقشة الموضوع من مختلف الزوايا ومنها الزاوية الثقافية والقيمية. ولذا فإن استخدام الأفلام القصيرة في تدريس مهارة المحادثة أو الكليبات تعد الأنسب لأنها تحافظ على الهدف الأصلي لبث الفيلمLeonardo) ٢٠١٦).

إعادة مشاهد الفيلم أكثر من مرة: إن طبيعة التمثيل في الأفلام تقتضي من الممثلين أن يقوموا أحيانا بخفض الصوت تناسبا مع أجواء الحالة التي يمثلونها؛ فأحيانا يكون الممثل يؤدي مثلا دورا حزينا ما يقتضي أن يتحدث بحالة من البكاء أو بصوت مهموس لتجسيد الحالة ،الأمر الذي ربما يسبب في عدم فهم المتعلم واستيعاب ما يقوله الممثل؛ في مثل هذه الحالات – و ما أكثرها – يوصى بإعادة المشهد مرة أو أكثر ليفهم الطالب ما قيل من الحوار و هكذا يكون المتعلم مواكبا لمجريات الأحداث في الفيلم.

كتابة المفردات والعبارات الجديدة على الشاشة (شريط الكتابة) : إن شريط الكتابة هوعبارة عن كتابة نص الحوارات التي تدور في مختلف مشاهد الفيلم حيث يكون في بعض الأحيان عاملا مساعدا للطالب لأن يفهم النصوص. يبدو أن استخدام شريط الكتابة سيكون نافعا بالنسبة للطلاب في المستويات الأولى لأنه سوف يساعدهم على فهم المسموع وإدراك المعاني من خلال تنشيط القراءة ولكن في المراحل المتوسطة يمكن التعويض عن شريط الكتابة بالإكتفاء بكتابة الكلمات الصعبة والجديدة وليس كل العبارة وفي المراحل المتقدمة سوف لا يكون الطالب بحاجة إلى شريط الكتابة لكثرة ما تحمله ذاكرته من الثروة اللغوية.

ثالثا: المعايير الفنية

لا شك أن تحديد كافة الخصائص الفنية للفيلم التعليمي يحتاج إلى ندوات واجتماعات تخصصية بين المدرسين و المتخصصين والمخرجين السينمائيين؛ إلا أنه يمكن تقسيم الخصائص الفنية للفيلم إلى عدة معايير تتلخص في احتواء الفيلم على رواية مثيرة و إخراج قوي، وهما عنوان عام يتجزء إلى معايير فرعية منها:

احتواء الفيلم على مشاهد متنوعة وملفتة وجذابة

الانتقال المنطقي والفني من مشهد إلى آخر

احتواؤه على السرد الروائي الملفت

احتواء الفيلم على صوت مناسب وواضح وشفاف

تناسب موسيقى الفيلم مع مشاهده المختلفة وغير ذلك.

فيما يلي نستعرض نتائج تحليل كل من هذه المعايير الثلاثة:

متغير محتوى الأفلام

يرى الطلاب الذين ساهموا في ملأ الاستبانات أن تقنية بث الأفلام بشكل عام يحتل مكانا مقبولا عندهم، إذ يلاحظ في متغير « محتوى الفيلم « في الفئة ١ (<= ٣) أن ٨ من مجموع ٣٢ مجيبا أي ٪٢٠ منهم، اعتبروا الحالة أقل من المستوى المتوسط وبالتالي فهي غير مقبولة. وفي الفئة ٢ (> ٣) فقد اعتبر ٢٤ مجيبا أي ٪٨٠ منهم، الحالة أكثر من المستوى المتوسط فهي بالتالي حالة مقبولة. فبمستوى ثقة ٪٩٥ يمكن القول إن الحالة ليست ذات دلالة إلا أنه واعتمادا على المعطيات الإحصائية وبمستوى ثقة ٪٩٠ يمكن القول: إن متغير محتوى الفيلم و من وجهة نظر المجيبين فهو أعلى من المستوى المتوسط وبالتالي يكون مقبولا.

جدول رقم ١ تصنيف متغير محتوى الفيلم بناء على أساس إشكاليات الدورة التعليمية

الجامعات	المعدل	تصنيف فريدمان	الأولوية
جامعة الشهيد بهشتي	٣.٢٠٠٠	١.٨٦	١
جامعة الزهراء (س)	٣.٣٣٥٧	١.٩٣	٢
جامعة طهران	٣.٧٥٠٠	٢.٦٤	٣
جامعة العلامة الطباطبايي	٤.٢٧١٤	٣.٥٧	٤
مستوى الدلالة		.٠٠٠	

لذلك يمكن القول إن جامعات عينة البحث تلتزم بالمعايير المذكورة في متغير المحتوى التعليمي ولكن بنسب مختلفة؛ الجدول (جدول ٤-١) يشير إلى معدل التزام جامعات العينة بتلك المعايير. فجامعة الشهيد بهشتي أقل الجامعات التزاما بالمعايير المتعلقة بمحتوى الأفلام وذلك- بحسب مشاهدات الباحث -يعود إلى استخدامها أفلاما وثائقية علمية وأفلاما عن مؤتمرات شعرية أدبية، أما جامعة العلامة الطباطبائي فهي أقرب من غيرها من المعايير المتعلقة بمحتوى الأفلام كونها أفلاما اجتماعية ذات حوارات مبسطة متناسبة مع مستوى الطلاب و حاجاتهم اللغوية.

متغير التصميم التعليمي

تم الحصول على نسبة الملاحظة في متغير التصميم التعليمي في الفئة (١) ٠٠١ ٪ بمعنى أن جميع المجيبين منحوا درجات أقل من ٣ . إذن بمستوى ثقة ٥٩٪ فإنه يمكن القول: إن متغير التصميم التعليمي ومن وجهة نظر المجيبين يكون أقل من المستوى المتوسط فهو بالتالي غير مقبول. احتلت جامعة الزهراء (س) الأولوية في كثرة اشكاليات التصميم التعليمي، ويعود ذلك إلى استخدامها أفلام غير عربية و كونها مدبلجة إلى

العربيـة إذ كان يسـعى المـدرس وخلافـا للمقـرر الـدراسي إلى تدريـب الطـلاب عـلى مهـارة الترجمـة وليـس مهـارتي الاسـتماع والمحادثـة.

جدول رقم٢: تصنيف متغير التصميم التعليمي بناء على أساس إشكاليات الدورة التعليمية

الجامعات	المعدل	تصنيف فريدمان	الأولوية
جامعة الزهراء	١.١٩٧٨	١.١٦	١
جامعة الشهيد بهشتي	١.٨٤٦١	٢.٣٦	٢
جامعة طهران	٢.٣٤٦١	٣.٢٠	٣
جامعة العلامة الطباطبايي	٢.٥٤٣٩	٣.٢٩	٤
مستوى الدلالة		٠٠٠.	

الخصائص الفنية للفيلم

كانـت نسـبة الملاحظـة في متغـير الخصائـص الفنيـة للفيلـم في الفئـة ١ حـوالي ٪٠ (مجيـب واحـد فقـط أعطـى درجـة أقـل مـن ٣) و في الفئـة ٢ كانـت النسـبة حـوالى ٪١٠٠ فبنسـبة ثقـة ٪٩٥ يمكـن القـول: إن متغـير الخصائـص الفنيـة للفيلـم قـد حظـي بمسـتوى أكثـر مـن المتوسـط فهـو بالتـالي يكـون مقبـولا.

جدول رقم٣: تصنيف متغير الخصائص الفنية للفيلم على أساس إشكاليات الدورة التعليمية

الجامعات	المعدل	تصنيف فريدمان	الأولوية
جامعة العلامة الطباطبايي	٢.٩٨٥٧	١.٥٩	١
جامعة الشهيد بهشتي	٣.٢٠٠٠	٢.٢٩	٢
جامعة طهران	٣.٤٠٠٠	٢.٥٤	٣
جامعة الزهراء (س)	٤.٢٠٠٠	٣.٥٩	٤
مستوى الدلالة		٠٠٠.	

إن الأفـلام المختـارة سـواء الرسـوم المتحركـة أو الأفـلام التـي عرضـت في صفـوف المختبر فهـي أفـلام أنتجتهـا الـشركات والمنتجـون السـينمائيون الذيـن يهدفـون أساسـا إلى الاسـتمتاع والتلـذذ لـدى جمهـور المشـاهدين ولذلـك فهـم يبذلـون قصـارى جهدهـم مـن أجـل إنتـاج أفـلام ذات جـودة فنيـة عاليـة. وعليـه فـإن متغـير الخصائـص الفنيـة للفيلـم حظـي عمومـا بالقبـول.

بالرغـم مـن تقـدم جامعـة العلامـة الطباطبائـي في احـراز أغلـب المعايـير المرتبطـة بالفيلـم التعليمـي إلا أنهـا لم تحـرز التقـدم هنـا، بـل أصبحـت تحمـل اكثـر الإشـكاليات بالمقارنـة مـع سـائر جامعـات العينـة وربـما يعـود السـبب إلى اسـتخدامها أفلامـا تفتقـد إلى المواصفـات

الفنية اللازمة أو أنها تبث مقاطع صوتية دون الأفلام .

الإجابة على السؤال الثالث:

حاول السؤال الثالث الكشف عن الإشكاليات الموجودة في إجراءات يجب على المدرس الاعتماد عليها، إذا استخدم تقنية بث الأفلام في تعليم مهارات اللغة العربية؛ إجراءات تنقسم إلى ثلاث مراحل إجراءات ما قبل التدريس وإجراءات أثناء التدريس وإجراءات ما بعد التدريس (لازار ١٣٨٠ش).

وهنا لابد من الإشارة إلى أن استخدام وسائل الإعلام – و بث الأفلام التعليمية – في عملية التعليم ليس معناه الاستغناء عن دور الأستاذ في هذه العملية، وإنما تكون هذه الوسائل عبارة عن معينات تعليمية تدعم عمل الأستاذ المدرس و تسهل عليه المهمة التعليمية (بودربالة (بلاتا) :٤٦). وقبل أن نستعرض نتائج الدراسة في هذا الحقل لابد أن نشير إلى المعايير التي اعتمدت في هذا المتغير وفي مراحله الثلاث :

إجراءات قبل التدريس:

تزويد الطلاب بالفيلم قبل بدء الحصة.

اختبار جهاز البث قبل استخدامه والتأكد من سلامته.

الإعلان عن الأهداف العامة والجزئية للحصة.

تذكير الطلاب بالمفردات التي تم التطرق إليها سابقا.

القيام بتفعيل أسلوب التعلم التعاوني.

تقديم الأستاذ فكرة عامة عن موضوع الفيلم والقضايا الثقافية التي يعرضها.

حث الطلاب على إبداء آرائهم بشأن موضوع الفيلم.

إجراءات حين التدريس:

التركيز على النقاط المهمة للطلاب عبر إيقاف الفيلم.

إعادة بث المقطع.

التأكد من إيصال المعلومة للطلاب عبر التقييم التكويني.

تصحيح الأخطاء الكلامية الصادرة من الطلاب دون إحراجهم (كلود ، ١٣٨٨ش: ٦٩).

منح فرصة كافية للطلاب للحديث.

إجرءات بعد التدريس:

حل التمارين بمشاركة الطلاب على أن تكون التمارين متنوعة مثل: تحديد العبارة الصحيحة من الخاطئة، ترتيب الكلمات المبعثرة، تحديد الكلمات المترادفة والمتضادة،

اختيار الإجابة الصحيحة، توصيل العبارات المرتبطة بعضها بالبعض، صياغة الجمل القيام بدبلجة الفيلم بأصوات الطلاب من خلال استخدام التقنيات الموجودة في المختبر.

حث الطلاب على تقديم خلاصة عن الفيلم

إدارة حوار فيما بين مجموعات الطلاب حول الأبعاد الثقافية لموضوع الفيلم

تكليف الطلاب بمشاهدة الفيلم خارج الصف الدراسي.

والان إلى النتائج التي حصلت عليها الدراسة في هذا المتغير فقد أصبحت نسبة الملاحظة في متغير إجراءات المدرس قبل التدريس في الفئة ١ تساوي ٪١٠٠ ، بمعنى أن جميع المجيبين قد منحوا درجات أقل من ٣. فبنسبة ثقة ٪٩٥ يمكن القول: إن متغير إجراءات قبل التدريس ومن وجهة نظر المجيبين يكون أقل من المستوى المتوسط فهو في حالة غير مقبولة.

جدول رقم٤: تصنيف متغير إجراءات قبل التدريس بناء على إشكاليات الدورة التعليمية

الجامعات	المعدل	تصنيف فريدمان	الأولوية
جامعة الزهراء (س)	١.٥٢٣٧	١.٧٩	١
جامعة الشهيد بهشتي	١.٥٨٣٤	١.٧٩	١
جامعة طهران	٢.٥٠٠٠	٣.١٦	٢
جامعة العلامة الطباطبايي	٢.٦٢٥١	٣.٢٧	٣
مستوى الدلالة		.٠٠٠	

كما كانت نسبة الملاحظة في متغير إجراءات حين التدريس في الفئة ١ تساوي ٪٣٠ وفي الفئة ٢ تساوي ٪٧٠ و قد أصبح مستوى الدلالة ٠/٢٠٥ و هو أكبر من مستوى هامش الخطأ ٠/٠٥ ، وعليه فإن نسبة الملاحظة ليست ذات دلالة. بناء على هذا فلا يمكن الوثوق بالنتيجة الحاصلة.

إن المستوى الذي لوحظ في متغير" إجراءات حين التدريس "في الفئة ١ يساوي ٪٣٠ وفي الفئة ٢ يساوي ٪٧٠ وقد حصل مستوى الدلالة ٠/٢٠٥ و هو أكبر من مستوى ٠/٠٥ هامش الخطأ. وبناء عليه فإن النسبة التي تمت ملاحظتها فهي ليست ذات دلالة إحصائية و لذلك فإنه لا يمكن الاعتماد على النتيجة الحاصلة.

جدول رقم ٥: تصنيف متغير إجراءات حين التدريس بناء على إشكاليات الدورة التعليمية

الجامعات	المعدل	تصنيف فريدمان	الأولوية
جامعة الزهراء (س)	٣.٣١٤٣	١.٣٢	١

جامعة طهران	٤.٠٠٠٠	٢.١٨	٢
جامعة الشهيد بهشتي	٤.٣٠٠٠	٢.٦١	٣
جامعة العلامة الطباطبايي	٤.٩٨٥٧	٣.٨٩	٤
مستوى الدلالة		.٠٠٠	

و فيما يخص دراسة متغير إجراءات ما بعد التدريس فقد حصل هذا البحث على نسبة الملاحظة في متغير" إجراءات بعد التدريس" في الفئة ١ ما مقداره ١٠٠٪ بمعنى أن جميع المجيبين قد منحوا درجات أقل من ٣؛ فبنسبة ثقة ٩٥٪ يمكن القول: إن فقرة إجراءات بعد التدريس لم تحصل على المستوى المطلوب ولذلك فحالة المتغير غير مقبولة.

جدول رقم٦: تصنيف متغير إجراءات مابعد التدريس بناء على أساس إشكاليات الدورة التعليمية

الجامعات	المعدل	تصنيف فريدمان	الأولوية
جامعة الزهراء (س)	١.٩٥٢٣	٢.٣٩	٢
جامعة الشهيد بهشتي	١.١٢٥٠	١.١٣	١
جامعة طهران	٢.٦٢٥٠	٣.٤١	٤
جامعة العلامة الطباطبايي	٢.٢٢٦٢	٣.٠٧	٣
مستوى الدلالة		.٠٠٠	

تصنيف الجامعات من حيث احتواءها على الإشكاليات التعليمية

يلاحظ في جامعة الزهراء (س) أن المتوسط الكلي لجميع المشاركين في ملء الاستبانات البالغ عددهم ٣٢ رأيا لم يصل إلى المستوى المتوسط، بمعنى أن ١٠٠٪ من المجيبين اعتبروا الوضع العام في مستوى أقل من المتوسط، فالحالة العامة هي غير مقبولة. فبنسبة ثقة ٩٥٪ فإنه يمكن القول إن الوضع العام للدورة التعليمية في جامعة الزهراء (س) هو أقل من المستوى المتوسط و الحالة العامة غير مقبولة .

في جامعة الشهيد بهشتي يلاحظ أن المتوسط الكلي لجميع المشاركين في ملء الاستبانات البالغ عددهم ٢٨ رأيا لم يصل إلى المستوى المتوسط، بمعنى أن ١٠٠٪ اعتبروا الوضع العام أقل من المستوى المتوسط وغير مقبول. فبنسبة ثقة ٩٥٪ يمكن القول: إن الوضع العام للدورة التعليمية في جامعة الشهيد بهشتي هو أقل من المستوى المتوسط وغير مقبول.

في جامعة طهران يلاحظ أن المتوسط الكلي لجميع المشاركين في ملء الاستبانات

البالغ عددهم ٢٨ رأيا اعتبر ١٥ من المجيبين أي حوالي ٥٠ ٪ منهم اعتبروا الوضع العام أقل من المستوى المتوسط وغير مقبول. وبالمقابل فإن ١٣ مجيبا أي ما يقرب من ٥٠ ٪ منهم إعتبروا الوضع العام أعلى من المستوى المتوسط وهو مستوى مقبول. فبنسبة ثقة ٩٥٪ يمكن القول: إن الوضع العام للدورة التعليمية في جامعة طهران هو قريب من المستوى المتوسط وغير مقبول .

في جامعة العلامة الطباطبائي يلاحظ أن من بين ٣٠ مجيبا اعتبر ٩ منهم أي ما نسبته ٣٠ ٪ الوضع العام أقل من المستوى المتوسط و هو مستوى غير مقبول و بالمقابل اعتبر ٢١ مجيبا أي ما يقرب من ٧٠ ٪ منهم اعتبروا الوضع العام أعلى من المستوى المتوسط وهو مستوى مقبول. فبنسبة ثقة ٩٥٪ يمكن القول: إن الوضع العام للدورة التعليمية في جامعة العلامة الطباطبائي هو مستوى أعلى من المتوسط و بالتالي فهو مقبول.

(جدول رقم٥: تصنيف الجامعات بناء على أساس إشكاليات الدورة التعليمية وفق تصنيف فريدمان

الجامعات	المعدل	تصنيف فريدمان	الأولوية
جامعة الزهراء (س)	٢,٣٣٤٧	١,٦٨	١
جامعة الشهيد بهشتي	٢,٢٨٤٣	١,٧١	٢
جامعة طهران	٢,٩٧٠٦	٣,١٤	٣
جامعة العلامة الطباطبائي	٣,١٠٠١	٣,٤٦	٤

إذن اعتمادا على تصنيف جامعات العينة يمكن القول إن جامعة العلامة الطباطبائي، احتلت المرتبة الأولى في مجال تطبيق المعايير التعليمية المطلوبة وذلك بعد حصولها على ٤٦/ ٣ درجة لتكون أفضل جامعات العينة وأقلها من ناحية الاشكاليات التعليمية، ثم جامعة طهران والتي حصلت على درجة ١٤/ ٣ وتليها جامعة الشهيد بهشتي بحصولها على ٧١/ ١ درجة وأخيرا جامعة الزهراء (س) لتحتل المركز الرابع بحصولها على ٦٨/ ١ درجة من المعايير المطلوبة المحددة في هذا المقال.

الاستنتاج والمناقشة

إن استخدام الأفلام كآلية لتعليم مهارتي الاستماع و المحادثة في حصص المختبر يحظى بإعجاب الطلاب ويبعث فيهم الشوق والرغبة لمتابعة مجريات الفيلم. لكن احتواء بعض الأفلام على أخطاء صرفية ونحوية أو استخدام اللهجات المحلية وابتعاد مضامينها الفكرية مع اهتمامات الطلاب وقضاياهم وشؤونهم الحياتية، أدى إلى ضعف الدافعية لدى الطلاب لمتابعة الفيلم والتفاعل معه.لذلك فإن عرض أفلام الأنيميشن والتي تدور حول عالم الخيالات التي يعيشها الأطفال والمغامرات الخيالية لبطل الفيلم وكذلك الأفلام العلمية الوثائقية التي تتناول علوم الفضاء والاكتشافات التي توصل إليها البشر، أو المهرجانات الأدبية والشعرية، أوعرض ملفات صوتية لنصوص أخبار سياسية و اقتصادية و رياضية تعود إلى الماضي القديم،لم تحظ برغبة أكثرية الطلاب لكثرة مفرداتها وكثافتها وسرعتها.

إن الواقع التعليمي في أغلب الجامعات أو معاهد اللغة هو استخدام الأفلام في المجال التعليمي دون إخضاعها للشروط والقواعد العلمية المجرَّبة، أي أن الفيلم فقط لكونه أنتج باللغة الثانية سيكون صالحا لاستخدامه في مجال التعليم بحسب الاتجاه السائد الموجود في مراكز تعليم اللغات ولا سيما اللغة العربية ومهاراتها؛ الاشكالية التي كانت السبب وراء عدم تطوير مستوى الطلاب في مهارتي الاستماع والمحادثة. لقد حدد هذا المقال المعايير المطلوبة والضرورية لكي تحظى بها الأفلام، لتكون صالحة للاستخدام في مجال تعليم مهارتي الاستماع والمحادثة، كما أنه يحدد الواجبات والمهام التي يتحملها المدرس في ثلاث مراحل قبل الصف وأثنائه وبعده، فيما لو أراد استخدام تقنية بث الأفلام على الطلاب في تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة. وبالمجموع فقد أحصت هذه الدراسة ٥١ معيارا لتطبيق تقنية بث الأفلام في مختبرات اللغة والتي لو تم تنفيذها لارتفع مستوى الطلاب في مهارتي الاستماع والمحادثة ألبتة، وسيتعرف الطلاب على الأسلوب الصحيح لمشاهدة الأفلام لغرض تعلم اللغة الثانية. وبطبيعة الحال فإن القيام بتحديد الأفلام الصالحة للبث في الحصص التعليمية عمل يستدعي مشاركة المدرسين من جانب، والتقنيين والمهتمين بالأفلام السينمائية كالمخرجين وأصحاب السينما من جانب آخر، لتسريع عملية الوصول إلى الأفلام المتناسبة مع الغايات التعليمية. وإن توفرت مساحات التعاون المشترك بين هؤلاء فقد يمكن توقع إنتاج أفلام تهدف إلى تعليم المهارات اللغوية ولاسيما الاستماع والمحادثة.

التوصيات

بالنظر إلى النتائج الحاصلة يقدم الباحث التوصيات التالية :

يقترح بأن يتم دمج حصتي المختبر والمحادثة في حصة واحدة لترابط المهارتين واستخدام إمكانيات المختبر في التدريب على المحادثة أيضا.

يقترح بأن يكون محتوى الفيلم مرتبطا مع حاجات الطلاب التعليمية وأن يتمكن من تلبية حاجاتهم وفق ما صرح به المقرر الدراسي.

يقترح بأن يكون محتوى الفيلم التعليمي في إطار دائرة الرغبات والاهتمامات الشخصية لدى الطلاب، بحيث يثير الفيلم دافعهم من أجل متابعة الفيلم وإدراك الحوارات الجارية في الفيلم من خلال السياق ولحن الكلام.

من الضروري اختيار الأفلام على أساس اختلاف المستويات والمقدرة الكلامية لدى الطلاب وذلك من أجل تناسب محتوى المادة الدراسية مع المتعلمين.

يقترح بأن تكون كثافة الحوارات الجارية في الفيلم متناسبة مع مستوى الطلاب من حيث الإدراك والفهم لكي يتمكن الطلاب من فهم الكلام وبالتالي تحليله وتفسيره.

يقترح بأن تشهد الدورة التعليمية اختيار أفلام متنوعة بمواضيع اجتماعية (على أساس الأهداف المصرحة في المقرر الدراسي الصادر من وزارة التعليم العالي).

يقترح بأن يتم استخدام أفلام ذات المشاهد الملفتة وذات إخراج قوي بهدف إثارة الدافعية لدى الطلاب لمتابعة الفيلم حتى خارج الحصة الدراسية.

يقترح بأن يتعرف الأساتذة والمدرسون إلى بعض مهارات استخدام البرمجيات المتعلقة بإنتاج الأفلام لإدخال الأفلام التي اختاروها للتدريس في الإطار التعليمي.

يقترح بتشكيل لجنة مكونة من خبراء التعليم والمنتجين السينمائيين في توحيد الجهود لانتاج أفلام نافعة في مجال تعليم اللغة ومهاراتها .

الهوامش

1. (BSA) gninrael egaugnal tuoba sfeileb ytivitisnes egA

٣. Language mindset inventory

3. Correlation

4. incremental items

5. entity items

6. Mann Whitney U nonparametric test

7. Kruskal–Wallis H test

المصادر والمراجع

آرمين نويد (١٣٨٦ش) « **بررسي تاثير منابع شنيداري و ديداري در فهم شفاهي زبان خارجي**» دانشگاه تربيت مدرس تهران ، دانشكده ي علوم انساني .

البشير محمد مزمل وسعيد محمد مالك ، (دون سنة)، **مدخل إلى المناهج وطرق التدريس**، المملكة العربية السعودية: وار اللوء.

إيمانيان حسين ، (١٣٩٤ ش) **دور القصة والمسرحية في التخلص من اللغة المقيدة للناطقين باللغة الفارسية** ، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها فصلية محكمة ، العدد ال٣٤ .

الله وردي آذري نجف آبادي (١٣٧٧ه .ش). «**اثر تصوير درآموزش ساخت يكبارچه سمعى و بصرى پايه اى**.

بودربالة أحمد (بلاتا) ، « **أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية** «، قسم علم النفس و علوم التربية من جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر.

جبران مسعود **الرائد معجم لغوي عصري** الناشر: دار العلم للملايين : ١٩٩٢

الجقندي عبد السلام ، وأخرون، (١٩٩٨م) **المرشد في طريقة التدريس العامة**، الطبعة الأولى ، طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية .

جماعة من كبار اللغويين العرب، (بلا تا) ،**المعجم العربي الأسس للناطقين بالعربية ومتعلميها**، المنظمة العربية للتربية ، والثقافة والعلوم.

الحيلة محمد محمود (١٩٩٩ م)، **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، دارالمسيرة ، عمان .خندان دل بهروز (١٣٨٧هـ ش)، **بررسي تأثير جلوه هاي ويژه فيلم هاى آموزشى بر ميزان يادگيرى**، فصلنامه دانش و تندرستي، دوره ٤، شماره ٢، تابستان ١٣٨٨ش أدانشگاه علوم پزشكي و خدمات بهداشتي درماني شاهرود.

رضوي عباس ١٣٨٧ ه.ش «**اصول طراحى و توليد فيلمهاى آموزشى**» انتشارات سمت.

زاهر أحمد ،١٩٩٦م **التكنولوجيا في التعليم**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

صفار مقدم(١٣٩٣ ش) ، **آزوفا سينمائي كاربرد فيلم سينمائي در آموزش زبان وفرهنگ ايران به غير فارسى زبانان** ، پژوهشگاه علوم انسانى ومطالعات فرهنگى سال پنجم، شماره ٢ .

كلـود جرمـن (١٣٨٨ ش) ، **رويكـرد ارتباطي در آمـوزش زبـان** ، ترجمـه دكـتر روح الله رحمتيـان ، انتشـارات سـمت .

عليـان ربحـي مصطفـى، **البحـث العلمـي أسسـه مناهجـه وأسـاليبه وإجراءاتـه** ، ٢٠٠١ جامعـة البلقـاء التطبيقيـة الأردن.

غيليـان لازار" **ادبيـات و آمـوزش زبـان**(٢٤٩١ **ش**)»، ترجمـه محمد غضنفري ، انتشـارات سمت .

الفاعـوري عـوني وأبوعـوض إينـاس (٢٠١٢ م) **أثـر اسـتخدام الصـورة في تعليـم اللغـة العربيـة للناطقيـن بغيرهـا في الجامعـة الأردنيـة** ، مجلـة دراسـات العلـوم الإنسـانية والاجتماعية، المجلّـد ٣٩ ،العـدد ٢.

متقـي زاده و آخـرون ١٣٨٨ ه.ش « **تحليـل وبـررسي عوامـل ضعـف دانشـجويان زبـان وأدبيـات عـربي در مهارتهـاي زبـاني** ، مجلـه بزوهـش هـاي زبـان و أدبيـات تطبيقـي شـماره ١ بهـار ١٣٨٩ – مجلـه علمـي پژوهـشي دانشـگاه تربيـت مـدرس.

محسـني نـژاد سـهيلا ١٣٩٤ش ، مهـارة المحادثـة العربيـة عـلى مسـتوى البكالوريـوس في ايـران خـلال السـنوات ١٣٦٠ الى ١٣٩٠ هـ. ش (**دراسـة وتقديـم أنمـوذج متـكافيء عـلى أسـاس منهـج التعليـم التواصـلي**) رسـالة الدكتـوراة جامعـة تربيـت معلـم بطهـران.

المصادر الإنجليزية

"film and streaming media as resources in English teaching " Wang Lin. Film-Aided Foreign Language Teaching Under the Constructivism Theory. Education Journal. Vol. 6, No. 2, 2017, pp. 84-86. doi: 10.11648/j.edu.20170602.12

Leonardo Lucena Parisi Nick Andon (2016(THE USE OF FILM-BASED MATERIAL FOR AN ADULT ENGLISH LANGUAGE COURSE IN BRAZIL.http://dx.doi.org/10.1590/010318134870172321

Paivio. ،b 1975

المواقع الإلكترونية

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85/

How can film help you teach or learn English " نـاريک يجانود (2014 م)»

https://www.britishcouncil.org/voices-magazine/how-can-film-help-you-teach-or-learn-english

بررسی چالش های تدریس فیلم در آموزش مهارت‌های شنیدن و سخن گفتن در گروه‌های زبان و ادبیات عربی دانشگاه‌های تهران

خلیل پروینی*، فرامرز میرزائی، امیر فوزی فرد
استاد بخش زبان و ادبیات عربی دانشگاه تربیت مدرس
استاد بخش زبان و ادبیات عربی دانشگاه تربیت مدرس
کارشناسی ارشد رشته آموزش زبان عربی، دانشگاه تربیت مدرس

چکیده

با توجه به نقش مهم و مؤثر فناوری پخش فیلم در افزایش میزان یادگیری مهارت‌های زبانی، دانشگاه‌ها و آموزشگاه‌های زبان به استفاده از این فناوری در آموزش مهارت‌های زبانی روی آوردند؛ واقعیتی که تعدادی از تحقیقات علمی گذشته از تأثیر مستقیم آن در فرایند یاددهی و یادگیری پرده برداشته‌اند. بر همین اساس بود که گروه‌های زبان و ادبیات عربی در دانشگاه‌های ایران به استفاده از این فناوری در فرایند آموزش مهارت‌های زبانی روی آوردند. باوجوداین، به‌کارگیری این فناوری نتوانست مشکل درک و فهم مهارت‌های زبانی؛ ازجمله مهارت شنیداری و گفتگو را در بین دانشجویان برطرف سازد. این امر نیاز به بررسی اشکالات و آسیب‌های موجود در اجرای این روش در گروه‌های زبان و ادبیات عربی را دوچندان کرد؛ چراکه دانشجویان در دورهٔ کارشناسی به‌رغم گذراندن شش واحد درسی آزمایشگاه زبان که آموزش آن معمولاً با استفاده از پخش فیلم‌های آموزشی صورت می‌گیرد، همچنان ازنظر مهارت شنیداری و گفتاری دچار ضعف هستند. برای بررسی اشکالات به‌کارگیری این روش، از ابزار فهرست وارسی که نمونهٔ استاندارد آن به‌صورت متفرقه در آموزش زبان‌های دیگر (غیرعربی) وجود داشت، استفاده شد. این فهرست وارسی، شامل پنج۱ معیار استاندارد در استفاده از فیلم آموزشی در آموزش مهارت شنیداری و گفتاری است که برای ارزیابی عملکرد دانشگاه‌های موردمطالعه، به‌کار گرفته شد. شیوهٔ جمع‌آوری داده‌ها به‌گونه‌ای بود که این فهرست وارسی در قالب پرسشنامه میان ۱۸۰ دانشجو در دانشگاه‌های تهران، علامه طباطبایی، شهید بهشتی و الزهرا توزیع شد. با توجه به نتایج پرسشنامه‌ها و مشاهدات میدانی محقق، در این پژوهش نقص‌ها و مشکلاتی در فرآیند آموزشی مشاهده شد که می‌توان به‌دشواری محتوای فیلم‌های انتخابی، عدم گنجاندن فیلم‌ها در چارچوب آموزشی، عدم پای‌بندی به اجرای مقدمات قبل، در حین و پس از تدریس از سوی مدرسان اشاره کرد.

واژگان کلیدی: فناوری پخش فیلم ، آموزش مهارت‌های زبانی، مهارت‌های شنیداری و گفتاری، گروه‌های زبان و ادبیات عرب.

* نویسنده مسوول: parvini@modares.ac.ir

A study of the problems of using film broadcasting technology when teaching listening and speaking skills in the departments of Arabic Language and Literature at Tehran State Universities

Khalil Parvini*, Faramarz Mirzaei, Amir Fozi Fard

Professor in Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University
Professor in Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University
M.A. in Arabic Language and Literature Education, Tarbiat Modares University

Abstract

Universities and second language educational institutions have witnessed the use of film broadcasting technology in an effort to achieve the educational benefits and advantages that the research agreed on its effectiveness and impact in strengthening the language skills of students. Based on this, most departments of Arabic language and literature in Iranian universities have initiated the use of film broadcasting technology when teaching language skills. However, it has not yielded the desired benefits in providing graduates with sufficient skills in understanding, comprehending and speaking. This necessitated a search for the reasons that led to the poor level of students in Arabic language and literature branch, despite having passed six units of study in the language lab lesson, in which films are broadcast for teaching listening and speaking skills. To search for the problems in the use of this technique, this study relied on the descriptive analytical approach, as it prepared a list of standards and specifications consisting of 51 values, which were prepared on the basis of previous scientific models with the aim of evaluating the educational situation in the sample universities through the questionnaire mechanism that was distributed to 180 male and female students at Allama Tabatabai Universities, Tehran, Shahid Beheshti, and Al-Zahra universities. According to the results of the questionnaires and field observations made by the researchers, the study identified defects and problems in the educational process, including the difficulty of the content of the selected films, the failure to include films within the educational framework, and the teachers' failure to implement pre-teaching procedures, during and after teaching.

Keywords: Video playback technique؛ Language skills teaching؛ Listening and Speaking skills؛ Arabic Language and Literature groups

---

* Corresponding author: parvini@modares.ac.ir